بلازم في السجع او القافيه لتوافق قوله قبل حرف الروي
او ما في معناه فهو لم يعرف معنى هذا الكلام ثم لا يخفى
ان المراد بقوله يجي قبل كذا ما ليس بلازم في السجع ان
يكون ذلك في بيتين او اكثر وفاصلتين او اكثر والا ففي
كل بيت وفاصلة يجي قبل حرف الروي وما في معناه ما ليس
بلازم في السجع وقوله قبل حرف الروي او في معناه اشارة
الى انه يجري في النثر والنظم نحو فاما اليتيم فلا تقهر واما
السائل فلا تنهر فالراء بمنزلة الحرف الروي ومجي الهاء
قبلها في الفاصلتين لزوم ما لا يلزم لصحة السجع بدونها
نحو فلا تقهر ولا تسخر وقوله ساشكر عمروا ان تراخت منيتي
اياديَ بدل من عمرو لم تمنن وان هي جلت اي لم تنقطع
ولم تخلط بمنة وان عظمت وكثرت فتى غير محجوب الغنى
عن صديقه ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت زلت
القدم والنعل كناية عن نزول الشر والمحنة رأى خلتي
من حيث يخفى مكانها لاني كنت استرها بالتجمل
وكانت اي خلتي قذى عينيه حتى تجلت اي انكشفت
وزالت بان صلاحه اياها يعني بحسن اهتمامه جعله

كالداء

كالداء الملازم لاشرف اعضائه حتى تلافاه بالاصلاح
بحرف الروي بهو التاء وقد يجي قبله بلام مشددة مفتوحة
وليس بلازم في السجع لصحته بدونها نحو جلت وذلت ومنت
واشتفت ونحو ذلك واصل الحسن في ذلك كله اي في جميع ما ذكر
من المحسنات اللفظية ان يكون الالفاظ تابعة للمعاني دون
العكس اي لا ان يكون المعاني توابع الالفاظ بان يوتى بالفاظ
متكلفة مصنوعة فتتبعها المعنى كيف ما كانت كما يفعله بعض المتأخرين
الذين شغفوا بايراد المحسنات اللفظية فيجعلون الكلام كانه غير
مسوق لافادة المعنى ولا يبالون بخفاء الدلالات وركاكة المعاني
فيصير كغمد من ذهب على سيف من خشب بل الوجه ان تترك المعاني
على سجيتها فتطلب لانفسها الفاظا تليق بها وعند هذا تظهر البلاغة
والبراعة ويتميز الكامل من القاصر وحين رتب الحريري مع كمال
فضله في ديوان الانشاء عجز فقال ابن الخشاب هو رجل له
مقامات وذلك لان كتابه حكاية تجري على حسب ارادته ومعانيه
تتبع ما اختاره من الالفاظ المصنوعة فاين هذا من كتاب امر به
في قضية وما احسن ما قيل في الترجيح بين الصاحب والصابي ان
الصاحب كان يكتب كما يريد والصابي يكتب كما يؤمر وبين الحالتين

لكتابه حكايته

ام رجل

Copyright © King Saud University